

الوافي في الوفيات

إِنَّهُ قَدَّ رَامَ مَنْدِيَّ خَطَّةً ... لَمْ يَرْمُهَا قَبْلَ لَهْ مَنْدِيَّ أَحَدٌ .
فقال : وَمَا هِيَ ؟ فقال : .

رَامَ بِيَّ جَهْلًا وَجَهْلًا بِأَبِي ... يُدْخِلُ الْأَفْعَى إِلَى خَيْسِ الْأَسَدِ .
فضحك هشام وقال : لو فعلت به شئنا لَمْ أَنْكَرْ عِلَّيْكَ .
ومن شعره من الكامل : .

بَرَجَ الْخَفَاءُ فَأَيُّ مَا بِكَ تَكْتُمُ ... وَلَسَوْفَ يَطْهَرُ مَا تُسِرُّ فَيُعْلَمُ .
حُمَّ لَاتٍ سَقْمًا عَنِّ عِلَاقٍ حُبِّهَا ... وَالْحُبُّ يَعْلَقُهُ الصَّحِيحُ
فَيَسْقَمُ .

عُلُوِّ يَسَّةٍ أُمُوسَاتٍ وَدُونَ مَزَارِهَا ... مِضْمَارُ مِصْرٍ وَعَائِذُ الْقُلُزْمُ .
قَالَتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ يَغْسِلُ كُحْلَهَا ... عِنْدَ الْفِرَاقِ بِمُسْتَعْلٍ يَسْجُمُ .
يَا لَيْتَ أُنْزَلَتْ يَا سَعِيدُ بِأَرْضِنَا ... تُلَاقِي الْمَرَّاسِيَّ ثَاوِيًا وَتُخَيِّمُ .
لَا تَرْجِعَنَّ إِلَى الْحِجَارِ فَإِنَّهُ ... بِلَادُ بِيهِ عَيْشُ الْكَرِيمِ مُذَمَّمٌ .
وَهَلَامٌ جَاوَرْنَا فَقُلَاتُ لَهَا أَقْصَى ... عَيْشِي بِطَيْبَةِ وَرِيحٍ غَيْرِكَ
أَنْعَمُ .

إِنَّ الْحَمَامَ إِلَى الْحِجَارِ يَشُوقُنِي ... وَيَهْيِجُ لِي طَرَبًا إِذَا يَتَرَنَّمُ .
وَالْبَرْقُ حِينَ أَشِيمُهُ مَتَيْامِنًا ... وَجَنَائِبَ الْأُرُوحِ حِينَ تُنَسِّمُ .
لَوْ لَجَّ ذُو قَسَمٍ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ ... فِي النَّاسِ مُشْبِهُهَا لِبَرِّ
الْمُقَسِّمِ .

أبو عثمان القرشي الأموي .

سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس أبو عثمان
القرشي الأموي من أهل البصرة . كَانَ جَوَادًا مَمْدُوحًا . وَفَدَّ عِلَّيَّ سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَلَمَّا رَأَاهُ مِنْ بَعِيدٍ نَادَى مِنْ الْكَامِلِ : .

إِنِّي سَمِعْتُ مِنَ الصَّبَاحِ مُنَادِيًا ... يَا مَنْ يُعِينُ عِلَّيَّ الْفَتَى الْمِعْوَانَ .
فَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ آلَافٍ وَفِيهِ يَقُولُ الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ مِنَ الْبَسِيطِ : .
لَوْ لَا سَعِيدُ أُرَجِّي أَنْ أُلَاقِيَهُ ... مَا ضَمَّ نِي فِي سَوَادِ الْبَصْرَةِ الدُّورُ .
الْوَاهِبُ الْبَخْتِ خُضْعًا فِي أَرْمَاتِهَا ... وَالْبَيْضَ فَوْقَ تَرَاقِيهَا الدَّنَانِيرُ .

وقال له أيضا من البسيط : .

أزنت ابن فرعي قر يش لَو تَقايسُها ... مَجْدًا لَصارَ العَرَضُ والطُولُ

إذا ذكرتُك لَمْ أهْجَعُ بِمَنْزِلَةِ ... حَتَّى أقولَ لأصْحابي بِهَما زُروا .

فأعطاها ثلاثة آلاف دينار .

الزبيدي قاضي الري .

سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قاضي الري . كَانَ يروي المقاطيع . وثقه أبو داود وروى

له النسائي . وتوفي في حدود الستين والمائة .

قاضي بغداد .

سعيد بن عبد الرحمن بن عبد القرشي الجمحي قاضي بغداد للرشيد كَانَ من جلاة العلماء

وثقه أحمد : قال : لَيْسَ بِهِ بأس ولينه الفسوي ووثقه ابن معين . توفي سنة ست

وسبعين ومائة وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

ابن عبد ربه الطبيب .

سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد ربه وهو من بيت ابن عبد ربه الأديب .

كَانَ ابن عبد ربه عمه المشهور . وَكَانَ سعيد طبيبا فاضلا وشاعرا محسنا . وَلَهُ

فِي الطبِّ تمكُّنٌ وتحقُّقٌ لمذاهب القدماء وَكَانَ مذهبه فِي مداواة الحميات أن يخلط من

المبرِّدات شيئا وَلَهُ فِي ذَلِكَ مذهب جليل وَلَمْ يخدم بالطبِّ سلطانا وَكَانَ

بصيرا بتقدمه المعرفة وتغيير الأهوية ومذهب الرياح وحركة الكواكب قال ابن جلجل : حدثني

عنه سليمان بن أيوب الفقيه ؛ قال : اعتللتُ بحمى فطاولتني وأشرفتُ منها عَلاى

العطبِ إذ مرَّ بأبي وهو ناهض إلى صاحب المدينة أحمد بن عيسى فقام إليه وقضى واجب حقّه

بالسلام عَلايَه وسأله عن علّتي واستخبره عمّا عولج بِهِ فسفّه عِلاجَ مَنْ عالجه وبعث

إلى أبي ثمان عشرة حبةً من حبوب مدورة وأمر أن أشرب منها كلَّ يوم حبةً قال : فما

استوعبتُها حَتَّى أقلعت الحمى وبرئني براء تامّا . وَلَهُ كتاب الانقرا باذين

وتعاليق مجربات فِي الطبِّ . وأرجوزة فِي الطبِّ .

ومن شعره من الكامل :